

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث

(عربي - انكليزي و انكليزي - عربي)

وضع : نخبة من اللغويين العرب

بيروت : مكتبة لبنان 1983

بقلم : عبد المجيد المشطة

الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص ،
اذن ، ان المعجم العام يهدف بالدرجة الاولى الى تقديم
معنى اللفظة الاجنبية باكبر قدر ممكن من الوضوح ، ولا
يهم عندئذ ان تتداخل المقابلات العربية للالفاظ الاجنبية
او لا تتداخل ، من حق القاموس العام ان يقدم معنى
اللفظة الاجنبية بجملة مطولة ، ومن حقه ان يعرض مقابلة
عربية واحدة لاكثر من لفظة اجنبية ، من حقه ايضا ان
يعرض عدة مقابلات عربية لللفظة اجنبية واحدة ، ما دام
ذلك يخدم الهدف الاساس : الوضوح في نقل الفكرة او
المعنى . بعبارة اخرى ، يسمى القاموس العام اساسا
الى اعانة القارئ ، اكثر مما يهدف الى اعانة الباحث .

اما القاموس للمتخصص ، فالدقة عنده قبل
الوضوح ويهدف بالدرجة الاولى الى تزويد الباحث

ما للغاية من تاليف المعاجم المتخصصة ؟
اذا كان القصد منها تمكين القارئ من قراءة النص
الاجنبي ، فكثير من المصطلحات التي يمرضها المعجم
الحالي موجودة في القواميس العامة ، فهي موجودة
عموما في قاموس المورد مثلا ، بتفصيل ادق ، وربما
بشكل اوضح . كما ان تخصص القاموس في حقل ما
لا يعني بالضرورة ان المفردات التي يقدمها اكثر عددا
من المفردات التي يقدمها القاموس العام في الحقل ذاته .
بهذا تكون مساعدة القارئ ، على فهم النص الاجنبي
هدفا ثانويا للمعجم المتخصص . الهدف الاصح تمكين
الباحث من اعتماد المقابل الصحيح عند الكتابة بالعربية
او لترجمة اليها ، وهو امر يتطلب اعتماد لفظة عربية
واحدة مقابل كل لفظة انكليزية .

على المفردات الانكليزية ، حتى ان كان التفريق عشوائيا . نقول مثلا :

converseness	تخالف
complementary	تعاكس
antonymy	تباين

ويفترض بالمعجم اللائحة ان تبقي على هذا التوزيع ما لم يكن هناك مبرر لتغييره . من الممكن مثلا ان نسأل لماذا نختار لفظة « تخالف » ، مقابلة لـ converseness بدلا من « تعاكس » . لا مجال هنا للتبرير المنطقي ، لان التفريق ، كما قلت في اعلاه عشوائي . المهم ان معجما ما قد يادر الى تفريق المصطلحات العربية الثلاثة على المصطلحات الانكليزية الثلاثة ، وان المطلوب من المعجم اللائحة ومن الكتاب والمترجمين الالتزام قدر الامكان بهذا التفريق بهدف توحيد المصطلح العربي .

السؤال الآن : الى أي مدى التزم معجم مصطلحات علم اللغة الحديث بهذا المبدأ ، أي بوجود وضع مقابل عربي محدد لكل مصطلح انكليزي ، علما بأن هذا الالتزام أهم معايير تقويم المعجم المتخصصة ، كما رأينا في اعلاه ؟

يبدو ان المعجم مقصر في حق المجال . فهو يضع لفظة عربية واحدة مقابل أكثر من مصطلح انكليزي ، ونلاحظ ذلك في هذه التعابير :

Constrictive / fricative / spirant

احتكاكي

rill / slit

غير صفييري

بمقابلة عربية محددة لكل مصطلح انكليزي . لناخذ هذا المثال من خارج القاموس الحالي : لنفرض اننا أمام أربعة مصطلحات انكليزية :

oppositeness
converseness
complementary
antonymy

ما دوتف القاموس العام والقاموس المتخصص من هذه المفردات الأربع ؟ من المحتمل ان يقدمها القاموس العام بهذا الشكل :

oppositeness	تضاد
converseness	نوع من التضاد
complementary	نوع من التضاد
antonymy	نوع من التضاد

أما القاموس المتخصص فلن يكتفي بذلك ، بل يهيء للمترجم أو الكاتب مفردة عربية محددة لكل من الأنواع الثلاثة للتضاد . فان استطاع ان يجد المفردة في الادبيات العربية ، القديمة منها أو الحديثة ، فيها ، والا اضطر الى ابتداء المفردة الملائمة ، وبشكل عشوائي عند الضرورة . ففي اللغة العربية ، على كل حال ، مفردات كثيرة تدل على التضاد . بوسعنا ان نختار ثلاثا منها فقط : تباين وتعاكس وتخالف : ان القاموس العام لا يزوج هذه المفردات العربية الثلاث بالمفردات الانكليزية الثلاث ، لان الفروق في المعنى بين المفردات العربية ليست ذات الفروق الموجودة بين المفردات الانكليزية . مع ذلك ، وانطلاقا من المبدأ الاساسي : مبدأ اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة اجنبية ، يقوم المعجم الخاص بتفريق هذه المفردات العربية الثلاث

اضافة الى هذا يعاني المعجم من ركة الترجمة
 احيانا فهو يترجم basic sentence الى الجملة النموذجية
 بدلا من : الجملة الاساس ، ويترجم derived sentence
 الى جملة مولدة بدلا من جملة مشتقة ، علما بأنه يترجم
 derivation الى : اشتقاق ، وان لفظة جملة مولدة تقابل
 عادة generated sentence ، كما انه يترجم
 لفظة Sentence adverbial الى : التعبيرة الظرفية ،
 بدلا من الظرف الجملي ، علما بأن التعبيرة الظرفية ليست
 بالضرورة ظرفا جمليا .

كما يقوم المعجم احيانا بتعريب المصطلح الانكليزي
 على الرغم من شيوع المقابلات العربية لها في الادبيات
 اللسانية الحديثة :

المصطلح	ترجم المعجم	الترجمة الحديثة
phoneme	فونيم	صوتيم
morpheme	مورفيم	صرفيم
pragmatic	البراكماتية	الذرائعية

وهناك بعض الاخطاء التي أمل أن تكون اخطاء
 مطبعية ، علما انها تتكرر في قسمي المعجم (عربي -
 انكليزي و انكليزي - عربي) ، منها :

abnormal vowel	الصائت المتوسط
idiom	تعبير اصطلاحي

clipping / reduction

اختزال

abbreviation / contraction / reduction

اختصار

form word / particle

اداة

cognition / perception

ادراك

elevation / amelioration

الارتقاء

replacement / substitution / commutation

استبدال

derivation / formation

اشتقاق

alternant / replacement / variant

البديل

interference / overlap

تداخل

doubling / gemination / reduplication

التضعيف

word group / phrase

تعبيرة

mutation / phonetic change / sound change

التغير الصوتي

compound sentence / multiple sentence

الجملة المركبة

context / environment / situation

السياق

vocoid / vowel / sonant

صائت

أخيراً ، يعاني المعجم من عدم الموازنة بين
المستويات المختلفة لملم اللغة ، فهو يركز على علم
الصوت بشكل خاص . أما علم الدلالة فيكاد يكون غائبا .

مع كل هذا ، يبقى المعجم جهدا قيما يستحق
الأكبار ويملا فراغا في المكتبة العربية التي تحتاج إلى

العديد من مثل هذه المحاولة الجريئة . حبذا لو تفضل
السادة المؤلفون ، وهم فعلا نخبة طيبة من اللغويين
المعروفين : د . محمد حسن باكلا ود . محمود اسماعيل
صيني ود . علي القاسمي ود . كمال محمد بشر ود .
صالح جواد الطعمة وآخرين بتلافي هذه الفجوات
في الطبعة القادمة .